الأدب والفن في أسبوع

« اليونسكو » :

يزور مصر الآن الدكتور جوليان هكسلى المدير العام للمؤسسة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (المعروفة باليونسكو) وقد حضر إلى مصر بعد زيارة طويلة لسائر البلاد العربية وتركيا وإيران ، حيث اجتمع بهيئاتها الثقافية والتعليمية تمهيداً للمؤتمر القادم لهذه المؤسسة الذى سيعقد بلبنان فى أواخر هذا الصيف .

وقد ألقى الدكتور هكسلى محاضرة عن (اليونسكو) وأغراضها فى الجمعية الجغرافية يوم الأحد الماضى ، فبين كيف نشأت فكرتها والمراحل التى مرت بها إلى الآن ، قال إن فكرة المؤسسة نبتت فى لندن خلال الحرب ، إذ رأى جماعة من رجال التعليم والثقافة من مختلف الأمم أن يقوموا بمجهود فكرى لتحقيق السلام العالمى ، ورأو أن السبيل إلى ذلك هو العمل على تآلف الثقافات لإزالة الريبة بين الشعوب ، لأن أسباب الحرب تنشأ فى الذهن فلا بد من التقريب بين الأذهان والعقول ليتحقق حسن التفاهم والإخاء . ولما انعقد مؤتمر سان فرنسيسكو فى سنة ١٩٤٥ وتباحث بعض أعضائه فى شئون التعليم ـ نص فى ميثاقه على إنشاء مؤسسات للعناية بمشاكل التربية ، تكون مستقلة مع بعض الاتصال بهيئة الأمم المتحدة .

وقد انعقد مؤتمر الهيئة العام لأول مرة بباريس فى العام الماضى ، فقرر السعى لإصلاح بعض نظم التربية فى بعض الدول ، قصد الوصول إلى التعاون الفكرى الصحيح ، وكان من قراراته :

١ — تنظيم حملة عالمية للقضاء على الأمية بتحديد المستوى الأدنى للتعليم فى جميع الأمم .

٢ — تنظيم بحوث عالمية للكشف عن الدوافع النفسية والاجتماعية التى دفعت العالم إلى التطاحن فى الحرب العالمية .

٣ — العمل على إزالة الحواجز المانعة من التعاون الفكرى بين الأمم المتنافسة .

الدكتور هكسلى :

والدكتور هكسلى مدير « اليونسكو » فى الستين من عمره ، وهو كاتب وشاعر وعالم بيولوجى ، له مؤلفات فى العلوم والآداب والاجتماع ، منها كتاب « نحن الأوربيين » الذى فند فيه نظريات النازى العنصرية تفنيداً يقوم على أسس علمية صحيحة ، وله دراسات قيمة فى مشروعات الإصلاح الاجتماعية . ومن آرائه فى المشكلات العالمية أن الانتصار فى الحرب لا يؤدى حتما إلى إنقاذ المدنية من الخطر الذى يهددها ، وإنما الذى يكفل إنقاذها هو مقدرتها على إزالة أسباب الخوف والظلم واليأس ، وهى تستطيع تحقيق هذه الغاية إذا وضعت نصب أعينها أن المجتمع البشرى يتألف من كل لا يتجزأ تتوازن فيه الحقوق والواجبات وأن القيم الاقتصادية فى هذا المجتمع يجب أن تخضع للاعتبارات الاجتماعية .

مصر و « اليونسكو » :

وقد انضمت مصر إلى المؤسسة منذ نشأتها ، فقد اشترك الدكتور محمد عوض محمد بك فى اجتماعاتها الأولى بباريس ، وكان له جهود كبيرة فى وضع منهج العمل للجنة العلوم الاجتماعية إحدى لجان المؤسسة . ويمثل مصر الآن فى اللجنة التمثيلية ، الأستاذ شفيق غربال بك ، وقد أشرنا قبل الآن إلى مساعيه التى كللت بالنجاح فى اعتبار اللغة العربية من لغات المؤسسة الرسمية . ولمصر فى باريس مكتب أنشأته وزارة المعارف المصرية ليكون على اتصال دائم بسكرتارية « اليونسكو » فيبلغ الوزارة مشروعات الهيئة وبرامجها وما ترغب إطلاع الحكومة المصرية عليه من مقترحاتها وقراراتها ، ويبلغ الهيئة ما تريد الحكومة المصرية إبلاغها إياه من مثل هذه المقترحات والقرارات .

التعريف العالمى :

وقد رغب الدكتور هكسلى إلى معالى وزير المعارف ، أن يزوده بأسماء الهيئات الثقافية والفنية والعلمية المصرية ، حكومية وغير حكومية ، وأسماء الشخصيات الهامة من علماء وأدباء وكتاب وفنانين ، ممن يجب أن يعرفهم العالم .

وتعمل الآن فى إعداد ذلك إدارة التسجيل الثقافى التابعة للإدارة العامة للثقافة بوزارة المعارف .

الدكتور طه حسين :

كانت هيئة « اليونسكو » أرسلت إلى الدكتور طه حسين بك تدعوه إلى اجتماع لجنة ترجمة الآثار الأدبية العالمية الذى سيعقد فى باريس ابتداء من ١٨ مايو الحالى . وقد سافر الدكتور طه يوم الخميس الماضى إلى فرنسا لهذا الغرض .

مجلة الكاتب المصرى :

وقد أعلن الدكتور طه فى الأهرام قبل سفره ، باعتباره رئيس تحرير مجلة « الكاتب المصرى » — أن إدارة المجلة قررت وقف إصدارها « لأسباب لا تتصل بمحرريها ولا بقرائها » .

وقد علمت أن دار الكاتب المصرى ستتوقف أيضاً عن أعمال النشر التى تقوم بها إلى جانب إصدار المجلة ، بعد أن تفرغ مما هى بصدده . وواضح من عبارة الدكتور طه « لأسباب لا تتصل بمحرريها ولا بقرائها » أن احتجاب المجلة قد يرجع إلى الناحية المادية .

ومن الإنصاف أن أقول أن إنتاج دار الكاتب المصرى ومجلتها ، لم يكن يختلف — من حيث اللون العام — عن إنتاج المجلات الأدبية ودور النشر الأخرى .

وقد أشار الدكتور طه فى بيانه الوجيز إلى الملتقى بينه وبين القراء فى ميدان آخر ، ويقال إنه سينضم إلى مجلة أدبية شهرية أخرى ، وقد يتولى رياسة تحريرها .

طريقة جديدة :

أعادت إحدى هيئات النشر والتوزيع ، طبع كتاب « صندوق الدنيا » للأستاذ المازنى ، وظهرت فى الصحف إعلانات عنه منوعة مختلفة الصيغ والأشكال ، وجاء فى أحدها للتمثيل على محتويات الكتاب :

« الجدة التى لبست مريلة وذهبت إلى المدرسة » .

« حلاق القرية يحلق على الأرض للأستاذ المازنى » .

« أبو الخوارق وابن الزوابع يتضاربان على العمم » .

« الشيخ الذى (زغزغه) المازنى ففقد وقاره » .

وهذه الطريقة فى الإعلان مجدية فعلا فى التشويق إلى الكتاب ؛ ولإقبال الناس على مؤلف للأستاذ المازنى أثره فى التثقيف والانتفاع من القراءة الأدبية . ولكن مثلها — مثلى — لشؤون الأدب والثقافة ، لا يصح أن يمثل تسجيل أمر جديد كهذا — فقد كان مثل هذه الطريقة يتبع من قبل فى مؤلفات ينادى عليها الباعة . بمثل « المرأة التى أكلت ذراع زوجها ! » دون أن يثبت مؤلفوها أسماءهم عليها .

أما الجديد فهو الإعلان بمثل ذلك عن مؤلفات أدبية معروفة لأدباء معروفين كالمازنى . واستأعترض ، ولكنى — كما قلت — أسجل ...

من طرف المجالس :

غشيت مجلس ثلة من الأدباء ، فلاحظت أنهم إذا قدم عليهم قادم جديد ، عرفه أحدهم باسمه ، ثم يقول لأصحابه فى شبه همس : أبو نواس ! أو يقول : ابن الرومى !

ثم علمت أنهم اصطلحوا على ذلك ، فإذا كان القادم من غير أهل الخير وليس من ذوى الوفاء فهو ممن يصفهم أبو نواس بقوله :

وقح ، تواصوا بترك البر بينهم ... تقول : ذا شرهم ، بل ذاك ، بل هذا

وإن كان وفيا لإخوانه ، فهو من أصحاب ابن الرومى القائل :

وخلين تما بى ثلاثة إخوة ... جسومهم شتى وأرواحهم معا

موافين أهواء توافت على هوى ... فلو أرسلت كالنبل لم تعد موقعا

إذا ما دعا منا خليل خليله ... بأفديك لبانا مجيباً فأسمعا

من طرف الإذاعة :

ليت أدرى لم عادت الإذاعة إلى ما كانت قد تركته من تقديم بعض الشعراء « المحبوبين لديها » ليقرأوا من أشعارهم ! فقد سمعت أخيراً أحد هؤلاء يذيع قطعا قديمة مختلفة من شعره ، ينتهى من قطعة ، فيذكر عنوان أخرى ويلقيها ، وهكذا ... فذكرنى هذا الصنيع بما يفعله « شكوكو » حين ينتقل من « سلم لترماى » إلى « اللباريق » و « حسن أبو على سرق المزة » !!

وسمعت فى حوار بأحد « البرامج الخاصة » من يقول : نحن يا سيدى قوم بدائيون ! وهذا البرنامج أخرجه فلان الفلانى ووضعه فلان آخر ، وبطبيعة الحال راجعه مراجع وأقره ؛ فلم يتنبه أحد من هؤلاء إلى أن الذى يفهم أن هناك بدائيين وغير بدائيين — لا يصح أن يكون بدائيا !

أدب المناسبات :

كتب الأستاذ محمود تيمور بك كلمة فى « الزمان » بعنوان « أدب المناسبات » قال فيها : « جرت أقلام طائفة من الكتاب على الغض من شأن القطع الفنية ، بحجة أنها وليدة مناسبات كانت راهنة ، وأكثر ما اتجهت إليه سهام هذا النقد شعر الرثاء والمدائح ونحوها » .

وناقش الأستاذ تيمور هذه القضية إلى أن قال : « والقياس الصحيح للفصل فى تلك القضية الأدبية أن الفنان بين حالتين :

« حالة قدرة على استيحاء الموضوع أيا كان ، واستجابة حقة للاستلهام الذاتية التى يحيا بها الموضوع فى قرارة النفس . وفى هذه الحالة من القدرة والاستجابة ينجلى التعبير وتتبين مرتبته : فنا كان أم سمينا .

« وأما الحالة الأخرى فهى حالة الحمل على النفس ، وتكليفها أن تستشعر ما لا تحس ، دون أن تكون منها استجابة ، ودون أن تأذن للموضوع بأن يحيا بين حناياها حياة حقة . وفى هذه الحالة الأخرى يخرج التعبير سقطا لا روح فيه ، وفجا لا مذاق له ، يبدو عليه أثر التصنع والتكذب » .

الفن المعاصر :

أقام جماعة من الشبان الفنانين المصريين ، معرضا لأعمالهم فى التصوير والنحت بدار إدارة خدمة الشباب تحت رعاية معالى وزير المعارف ، وقد افتتحه معاليه فى الأسبوع الماضى ، ويشرف على المعرض الأستاذ حسين يوسف أمين وهؤلاء الشبان (جماعة الفن المعاصر) هم : ابراهيم مسعودة ، وكمال يوسف ، وسمير رافع وعبد الهادى الجزار ، ومحمود خليل ، وسالم عبد الله الحبشى ، وماهر رائف ، وحامد ندا ، وهم جميعا يتجهون بفن التصوير اتجاها جديدا يساير التطور الفكرى وينتفع بالثقافات الحديثة ، فلم يعد الفن المعاصر يتمشى مع مجرد تسجيل المناظر للهو والرفاهية وإنما هو يقوم على غزو الطبيعة وسيطرة العلم والوعى بالأوضاع الاجتماعية ومدى ارتباط الفن بالحياة .

وهؤلاء الفنانون ، وإن جمعتهم مدرسة فنية واحدة ، يسلك كل منهم فى إنتاجه مسلكا يلائم شخصيته . وأروع ما فى هذه المعرض أنك تلاحظ ذاتية الفنان فى لوحته ، ويبدو لك فى كثير من هذه اللوحات عمق فلسفى ونظرات فنية موضوعية ، وإن كان بعضها غير مفهوم ... لى على الأقل .

المجمع العلمى العراقى :

أنشىء بالعراق فى أوائل هذا العام مجمع جديد هو « المجمع العلمى العراقى » وقد اختير لرياسته الأستاذ محمد رضا الشبيبى . وأغراض هذا المجمع هى :

١ — العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشئون الحياة الحاضرة .

٢ — البحث والتأليف فى آداب اللغة العربية وتاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم .

٣ — دراسة علاقة الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية

٤ — حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحياؤها

٥ — البحث فى العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف وبث الروح العلمى فى البلاد .

العباسى

وزارة الصحة العمومية

المرافق العامة

مصلحة الشئون القروية

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة الشئون القروية لغاية ظهر يوم الأثنين ٣١ مايو سنة ١٩٤٨ عن نقل وتوريد وتركيب خطوط مواسير وملحقاتها لتوصيل المياه المرشحه إلى العزب المجاورة لناحية المعمورة من عملية المياه المرشحة بها .

ويمكن الحصول على المواصفات والشروط والرسومات الخاصة بهذه العملية من مصلحة الشئون القروية ٤١ شارع نوبار باشا نظير دفع مبلغ ٢٥٠ مليما (مائتان وخمسون مليما) بخلاف ١٠٠ مليما أجرة البريد . ٩٣٨٠